مشكلات الانفلات الأخلاقي المترتبة على إقامة الفتيات للعلاقات الافتراضية

(دراسة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية)

ريهام فيصل إبراهيم محمد

٢٠٢٣م

ملخص باللغة العربية:

شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" التي تعد أبرز الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية. ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور المواقع وتعدد الاستخدامات ظهرت الشبكات الاجتماعية مثل Facebook, MySpace, Twitter وغيرها. وقد وفرت هذه الشبكات للمستخدمين بيئة تفاعلية افتراضية، وعلى هذا يطلق على مرتادي أو مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح مجتمعات افتراضية.

ولقد أصبح حضور الفرد الواقعي في العالم الافتراضي أمراً مفروضاً لا مفر منه، وقد لاحظنا أن العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد اليوم، صارت علاقات اجتماعية افتراضية بشكل كبير. وترتب على هذه العلاقات العديد من الآثار السلبية والايجابية مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الافتراضية، مشكلات الانفلات الأخلاقي، الممارسة العامة

Abstract:

During the last decade of the last century, human societies witnessed rapid and successive developments in communications and information technology, which facilitated the possibility of human and cultural communication. Perhaps the most important of these is the global information network “the Internet,” which is considered the most prominent human achievement in the information age. With the growing dependence of individuals on the Internet, the development of websites, and the versatility of uses, social networks such as Facebook, MySpace, Twitter, and others emerged. These networks have provided users with a virtual interactive environment, and thus the visitors or users of social media networks are called virtual communities.

The presence of the real individual in the virtual world has become imposed and unavoidable, and we have noticed that the social relationships that bind individuals today have become largely virtual social relationships. These relationships had many negative and positive effects, which led to the emergence of many social problems.

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها

أصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً أساسياً وركناً مهماً في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر فمن المعلوم أن العصور تطورت من خلال طفرات، الأولى منها الزراعية، ثم الصناعية، والآن المعلوماتية، أو ما تتصف بعصر المجتمع ما بعد الصناعي "The Post Industrial Society" حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة

المعلومات العالمية "الإنترنت" التي تعد أبرز الإنجازات البشـــرية في عصـــر المعلوماتية. ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشـــة والرســـائل النصـــية والفورية والمدونات حتى ظهرت الشـــبكات الاجتماعية مثل Facebook, MySpace, Twitter وغيرها. وقد وفرت هذه الشـــبكات للمســـتخدمين بيئة تفاعلية افتراضـــية Virtual Interactive Environment (رفعت، ٢٠١٨، ص. ١١).

ويطلق على مرتادي أو مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح مجتمعات افتراضية Virtual Communities أو جماعات افتراضـــية Virtual Groups أو مجتمعات إلكترونية E. Communities أو مجتمعات على شـــبكة الإنترنت On–Line Communities ويعرف هيجل وأرمســـترنج المجتمع الافتراضـــي بأنه مجتمع مكون من مجموعة من الناس يتفاعلون معاً إلكترونياً أكثر من تفاعلهم وجهاً لوجه لأسباب اجتماعية أو تعليمية أو مهنية (أبوالنصر، ٢٠١٧، ص. ١٠٤).

ولم يعد مصطلح المجتمع الافتراضي من المفاهيم التي تستوقف الانتباه عند سماعه إذ أصبح ذو عمومية وانتشـــار ليس على المســـتوى والتحليلات العلمية ولكن أصـــبح مفهوم متداول عن العديد من المستخدمين لشبكة الإنترنت (عبد الغفار، ٢٠١٥، ص. ٨).

ولقد أصبح حضور الفرد الواقعي في العالم الافتراضي أمراً مفروضاً لا مفر منه، وقد لاحظنا أن العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد اليوم، صارت علاقات اجتماعية افتراضية بشكل كبير، فعلى سبيل المثال أصبحت المعايدات بين الأقارب والأصدقاء وخلال الأعياد تقتصر على الرسائل النصية عبر الهاتف المحمول، أو خدمات التواصـــل الإنترنتية، أو من خلال كتابة تهنئة على الفيس بوك، أكثر منها زيارات ولقاءات مباشرة حية، وإذا ما حدثت هذه اللقاءات فإنها تنتقل في اليوم التالي أو بعد ساعات إلى ملف صور على موقع فيس بوك أو تويتر أو غيرها، وتبادل التعليقات والأحاديث الافتراضية (الدليمي، ٢٠٢٠، ص. ١١٨).

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الضبع (٢٠١٤) بأن الأقارب يشكلون الفئة الرئيسية التي يتواصل معها الشباب عبر العلاقات الافتراضية يليهم الأصدقاء. وأيضاً دراسة بصافة (٢٠١٦) حيث أشارت النتائج إلى أن أغلب الأشـــخاص يســـتخدمون الإنترنت لتســـيير حياتهم الاجتماعية لما توفره من جهد وتكلفة. كما أشـارت نتائج دراسـة الناصـر (٢٠١٩) بأن اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعي أصـبح بديلاً للتواصـل الاجتماعي المباشر.

الأمر الذي ساعد مقاهي الإنترنت على فتح منطقة جديدة لقضاء المناسبات الاجتماعية، حيث يتم توفير الوقت والجهد، وفتح المجال للأشخاص الذين لا تسمح ظروفهم الاقتصادية بالمشاركة الرمزية في أي مناسبة لأقاربهم من خلال الشبكة، مما ساعد على العزلة المعنوية بين الأسرة والأصدقاء والجهل بالتعامل بسبب غياب المشاعر المباشرة. وبمرور الوقت، قد يصبح هذا السلوك تقليداً يحل محل الاتصال الشخصي (السطالي، ٢٠١٩، ص. ١٠٧).

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة Shklovski et al (٢٠٠٤) من حيث ارتباط استخدام الإنترنت بالانخفاض الكبير في احتمالية زيارة الأصدقاء أو العائلة، وأيضاً دراسة آل علي (٢٠١٣) حيث بينت النتائج أن من أهم تأثيرات الإنترنت أنه يؤدي إلى العزلة عن أفراد الأسرة، وكذلك دراسة الضبع (٢٠١٤) حيث أشارت النتائج إلى أن العلاقات الافتراضية الناتجة عن استخدام الإنترنت سببت لهم خلافات مع الأسرة وقللت من تواصلهم مع أفراد الأسرة.

ومن التأثيرات السلبية أيضاً هي أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة لنشر خصوصيات الأسر وما يصاحب ذلك من التباهي والتفاخر بين الشباب والفتيات والنساء، وعرض ما يدور في داخل المنزل، حيث أن بعض هذه الوسائل تستخدم لتصوير الشخص نفسه ويومياته ونشرها للأصدقاء، ولا يخفى خطر ذلك، وخصوصاً من جانب النساء والأطفال، لا سيما أن هذه البيانات عرضة للاختراق والنشر ومن ثم الابتزاز. وهذه الممارسات المنتشرة قد تحولت إلى ظاهرة، وهذه الأفعال تتسبب في انتشار الخلافات العائلية، والمشاكل الزوجية التي تزايدت وصولاً إلى الطلاق (عبد الحميد، ٢٠٢٢، ص. ٣٠).

وقد يترتب على هذا الاستعراض من نشر الصور والمعلومات الشخصية، تعرض مستخدمي شبكة الإنترنت إلى التحرش الإلكتروني، حيث أن الفراغ النفسي والعاطفي قد يدفع بعض الأشخاص لقضاء ساعات طويلة على الإنترنت، والرغبة في إيذاء الآخرين، ولا يقتصر التحرش فقط على الفتيات إذ يشكو أيضاً العديد من الرجال من تلقيهم لرسائل غير مناسبة تتضمن صور وعبارات غير لائقة (عامر ١، ٢٠٢١، ص. ٥).

كما قد يترتب على استعراض الفرد لصوره ومعلوماته الشخصية إمكانية تعرضه للإبتزاز الإلكتروني، وتتعدد صور الابتزاز الإلكتروني حسب الشكل الذي يرد عليه فقد يكون جنسياً عندما يتعلق بعرض المجني عليه، وقد يكون اجتماعياً عندما يتعلق بالكيان الأدبي للفرد في المجتمع الذي ينتمي إليه، وقد يكون مهنياً عندما يتصل بحياة الإنسان المهنية (صالح، ٢٠١٨، ص. ٥٥٨).

ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية على أرض الواقع، بأن هناك زيادة مستمرة وإقبالاً مرتفعاً لأعداد الناس، ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت، وبخاصة فئة الشباب فيهم، قد يصل استخدامهم، إلى درجة الإدمان، مما قد يؤثر على السلوك الإنساني، وشبكة العلاقات الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، والذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصراً هاماً في ثقافة المجتمع (المجالي، ٢٠٠٧، ص. ١٦٢).

وهذا ما أكدت عليه دراسة نافع (٢٠١٦) حيث يرى ٩٤.١٪ من أفراد العينة أن كثرة استخدام الإنترنت يؤدي إلى الإدمان عليه.

ولقد أشارت الإحصائيات عام ٢٠٢١ إلى أن ٧١.٢٪ من الشباب في الفئة العمرية (١٨-٢٩سنة) في مصر يستخدمون شبكة الإنترنت و ٩٨.٢٪ منهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بحسب البيان

الصحفي الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمناسبة اليوم العالمي للشباب (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١١ أغسطس ٢٠٢١).

وبناءاً على ما تم ذكره فقد أصبحنا أمام واقع لا مفر منه فقد أصبح دخول الفرد منا في المجتمع الافتراضي وتكوين علاقات افتراضية أمراً مفروضاً لا اختيارياً. وبعد أن أصبحنا ما بين علاقات اجتماعية مباشرة وعلاقات افتراضية تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يأتي السؤال هنا هل من الممكن أن تحل العلاقات الافتراضية محل العلاقات الاجتماعية المباشرة ؟

أولاً: علينا توضيح الفروق بين العلاقات الاجتماعية الافتراضية والكلاسيكية، حيث يمكن أن نفرق بين العلاقات الافتراضية والعلاقات الكلاسيكية من خلال بعدين أساسيين:

- البعد الأول: القرب الوظيفي جدلية العلاقة: الإنسان والمكان

أهمية القرب لبداية الاحتكاك والاتصال الاجتماعي – في عصر المعلوماتية القرب وهمي ولا يتم من خلال الفراغ المكاني – المكان افتراضي بدلاً من المكان الحقيقي.

- البعد الثاني: الاتصال والتفاعل جدلية العلاقة: الإنسان والزمان

تعتمد الاتصالات التقليدية على الاتصال المباشر – الحضور يتم من خلال زمن محدد وفي مكان محدد – الحضور في المعلوماتية غير متزامن وعن بعد بدلاً من الحضور المزامن. فالتفاعل يكون في أي مكان وأي وقت (نومار، ٢٠١١-٢٠١٢، ص. ١٠٢-١٠٣).

ثانياً: علينا أن ننظر للعلاقات الافتراضية بعين محايدة فلها من الإيجابيات والسلبيات ما يجعلنا نحكم عليها بحيادية فمن إيجابياتها أن البعض يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح الخروج من العزلة والسعي إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية وخصوصاً لمن لا يجيدون التعامل مع الآخرين في الواقع لأنها تجنبهم حرج التواصل وجهاً لوجه (بركات، ٢٠١٤، ص. ٢٩٣).

وهذا ما أكدت عليه دراسة الضبع (٢٠١٤) حيث أن الغرض من إقامة علاقات افتراضية هي إقامة علاقات جديدة وأن أفراد العينة يكونون أكثر جرأة في تلك العلاقات من الواقع، وكذلك دراسة مساعد (٢٠١٦) حيث أشارت نتائجها أن من الدوافع لبناء صداقات افتراضية هو الخوف من مواجهة الآخرين.

ويري " أرنولد براون " أن العلاقات التي يتم إنشاؤها في الفضاء الافتراضي بالنسبة للشباب من الممكن أن تكون قوية وذات مغزى مثل تلك التي يتم تكوينها في العالم الحقيقي (Brown, 22 November 2011, P. 30).

ويمكن أن تكون العلاقات الافتراضية سبباً للإدمان حيث يعتاد الناس عليها ويكون من الصعب عليهم مقابلة الناس والتواصل معهم في الحياة الواقعية ويميلون إلى الشعور بعدم الارتياح تجاه الاتصال الجسدي ويفقدون الثقة، وفي بعض الأحيان يصبح من المستحيل عليهم أيضاً التعامل مع علاقة واقعية (manchanda, 1 January 2016).

ووفق دراسة نشرتها مجلة " BMC Public Health " فإن الإناث يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي بقدر أكبر من الذكور، مشددين في الوقت ذاته على "زيادة نسبة التفاعل معها مع التقدم في العمر لكلٍ من الذكور والإناث". فتشير الدراسة إلى أنه "في سن الثالثة عشرة، كان حوالي نصف الإناث يتفاعلن مع وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعة يوميًا، مقارنةً بالذكور، وعند بلوغ سن الخامسة عشر، استمرت الإناث في استخدامها بمعدلات أكثر من الذكور، بنسبة زادت إلى حوالي ٥٩٪، بينما استمر تفاعل ٤٦٪ من الذكور مع وسائل التواصل الاجتماعي لمدة ساعة أو أكثر يوميًا" (Booker et al, 20 march 2018).

ومن خلال ملاحظة الواقع وشيوع استخدام الفتيات للشبكات الإجتماعية وإقامة علاقات افتراضية وبناءاً على ما تم ذكره سابقاً فقد تؤدي هذه العلاقات إلى حدوث الكثير من المشكلات المترتبة عليها منها ما هو منتشر ومتعارف عليه من سوء التوافق مع الآخرين والعزلة الاجتماعية وانعدام الخصوصية والسرية ومنها ما هو محدود مثل الخيانة الزوجية والطلاق والتحرش والجرائم الإلكترونية مثل الإبتزاز الإلكتروني والتشهير. هذا ما يحتم علينا العمل على حماية الفتيات من هذه المشكلات وتوعيتهم بالمخاطر المترتبة على العلاقات الافتراضية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة إبراهيم١ (٢٠١٥) حيث أن الإناث أكثر تعرضاً لجرائم الإنترنت من الذكور، حيث استهدفت تلك الجرائم النيل من سمعتهن وأخلاقهم والطعن في شرفهن علانية عبر شبكة الإنترنت.

وللخدمة الاجتماعية دور كبير في عمليات التغير الاجتماعي التي يتم التخطيط لها، وهذا الجانب تدعمه الخدمة الاجتماعية بدورها من حيث تهيئة المناخ الملائم لإحداث التغير الاجتماعي المطلوب عبر منهج علمي سليم وأساليب مهنية يتبعها ممارسو الخدمة الاجتماعية من الأخصائيين الاجتماعيين الأكفاء والمؤهلين بالخبرات والمهارات اللازمة لسير العمل المهني، ويأتي تعامل الخدمة الاجتماعية مع تلك المناهج والأساليب من أجل توفير حياة راقية المستوى لكافة أفراد المجتمع، بلوغاً لتغير اجتماعي إيجابي يحول المجتمع من حالة اللارفاهية إلى حالة من التنمية الاجتماعية والازدهار الحضاري (السوسي، ٢٠١٥، ص. ٧٧).

ومن الفئات الخاصة التي تهتم بها الخدمة الإجتماعية هي فئة المرأة. حيث إن الخدمة الاجتماعية إضافة إلى برامجها التقليدية لرعاية المرأة وتنمية قدراتها، ومواجهة ما تعانيه من مشكلات تتفاقم مع تسارع التغيرات العصرية، عليها أن تبتكر من المداخل والبرامج والمشروعات التي تمكنها من تطوير برامج التدخل لرعاية المرأة في ظل التحولات والتغيرات الحديثة، التي انعكست بالسلب على وضعية المرأة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية (بشير، ٢ مايو ٢٠١٥). ومن أبرز هذه التحولات والتغيرات هي مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الافتراضية.

وتمثل الممارسة العامة نوعاً حديثاً من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية التي تعتمد على إنتقاء المداخل والنماذج المهنية، وتنظر إلى الخدمة الاجتماعية كمهنة موحدة كاملة وغير متجزئة، موجهة للتعامل

مع نسق معين أو أكثر من أنساق العملاء أو نسق الهدف سواء كان نسق فردي أو جماعي أو مجتمعي (الكعبي ومحروس، ٢٠١٥، ص. ٢٩٠٨).

ولأن دائرة التطوير والوقاية من المشكلات تبدأ بالوعي وتنتهي بالتغيير نحو الأفضل، فإذا أردنا أن نغير واقعنا على نحو أفضل، لابد وأن نفسر ونفهم ونحلل هذا الواقع بشكل صحيح، ولذلك لابد وأن نمتلك المعرفة النظرية التي تمكننا من التحليل والتفسير ووضع البرامج المختلفة (مصطفى، ٢٠١٦، ص. ٢٣).

وإستناداً إلى ما سبق وبناءاً على ما تم عرضه من الدراسات السابقة ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي " ما مشكلات الانفلات الأخلاقي المترتبة على إقامة الفتيات للعلاقات الافتراضية؟

ثانياً: مفاهيم الدراسة

١. مفهوم العلاقات الافتراضية Virtual Relationships

العلاقات الافتراضية هي: التي تتم عبر الإنترنت بدلاً من وجهاً لوجه، على سبيل المثال من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (Cardwell et al. 2016. P 37).

وهي أيضاً علاقة لا يكون فيها الأشخاص موجودين فعليًا ولكنهم يتواصلون حصريًا باستخدام الإنترنت أو الرسائل النصية أو غيرها من أجهزة الاتصال الإلكترونية (Paula E. 22 November 2011).

وتعرف العلاقات الافتراضية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:

١. تواصل يحدث بين الفتاة والآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الفضاء الالكتروني.
٢. لا تستلزم التعامل المباشر بين الفتاة والآخرين.
٣. لا تشترط أن يكون هناك معرفة مباشرة أو سابقة بين الفتاة ومن تتواصل معهم.
٤. قد يكون ليس لها أهداف محددة.
٥. لها آثار سلبية على الفتاة.

٢. مفهوم الفتاة Girl

الفتاة لغوياً: هي مؤنث فتى، والفتى هو الشاب أول شبابه بين المراهقة والرجولة، والجمع فتيات (المعجم الوسيط. ٢٠٠٤. ص ٦٧٣).

وتعرف الفتاة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:

١) شابة في المرحلة العمرية الجامعية.
٢) لها خصائص واحتياجات محددة.
٣) ملتحقة بأحد كليات جامعة بني سويف.
٤) تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي أو الفضاء الالكتروني.

٣.مفهوم الممارسة العامة General Practice

تعرف الممارسة العامة على أنها التطبيق المهني لقيم ومبادئ وتكتيكات الخدمة الاجتماعية لتحقيق أحد الأهداف الآتية: تقديم الخدمات الضرورية للأفراد، وتزويد الأفراد بالإرشاد والعلاج النفسي بالإضافة إلى الأسر والمجتمعات، وتحقيق الخدمات الصحية والاجتماعية المقدمة للجماعات والمجتمعات، والمشاركة في العمليات التشريعية المتعلقة بهم، وتتطلب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية المعرفة بالسلوك والتطور الإنساني للمواقف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتفاعل كل هذه العوامل معاً (عبد الحميد. ٢٠١٨. ص ٢٩١).

وتعرف الممارسة العامة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:

١) منظور حديث للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.

٢) تقوم على مجموعة من المعارف والمهارات والأساليب والأدوار المهنية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية.

٣) يعمل الممارس العام على انتقاء الأساليب والنظريات والنماذج المهنية المناسبة وتتمثل في (نظرية الحاجات الانسانية – نظرية الاستخدمات والاشباعات).

٤) تركز على المشكلة أو الموقف (مشكلات الانفلات الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية).

ثالثاً: أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في هدف رئيسي هو: تحديد مشكلات الانفلات الأخلاقي المترتبة على إقامة الفتيات للعلاقات الافتراضية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تتمثل تساؤلات الدراسة في تساؤل رئيسي هو: ما مشكلات الانفلات الأخلاقي المترتبة على إقامة الفتيات للعلاقات الافتراضية ؟

خامساً: الموجهات النظرية للدراسة

نظرية الاستخدامات والاشباعات.

يأخذ منظور الاستخدامات والإشباعات وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام ويبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباعات التي يحققونها من استخدامهم لتلك الوسائل، وأثار ظهور الإنترنت حافزاً لدى الباحثين في استخدام مدخل الاستخدامات والإشباعات لدراسة دوافع استخدام الإنترنت والنتائج المترتبة ومقارنتها مع الاستخدامات والإشباعات لوسائل الإعلام التقليدية الأخرى (يوسف وعبد النبي. ٢٠١٩. ص ٤١-٤٤).

وتتمثل أهم الإشباعات التي تتحقق لدى الجمهور المستخدم للإنترنت فيما يلي:

١. استكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي Browsing and Exploring.

٢. البحث عن المعلومات Information Seeking.

٣. الاستمتاع والتسلية Entertainment.
٤. الاتصال بالآخرين Communication with Others.
٥. تحقيق الوجود الافتراضي Virtual Presence (أمين. ٢٠٠٧. ص ٨٠-٨٢).

مبررات استخدام نظرية الاستخدامات والاشباعات في هذه الدراسة:

تفيد النظرية في فهم وتفسير دوافع استخدام الفتاة للإنترنت وذلك كالتالي:

١. تسخدم الفتاة الإنترنت عن وعي حيث أن لديها دوافع تريد إشباعها.
٢. قد تستخدم الفتاة الإنترنت لاكتشاف كل ما هو جديد حولها.
٣. قد تستخدم الفتاة الإنترنت للبحث عن المعلومات.
٤. قد تستخدم الفتاة الإنترنت للتسلية والاستمتاع والترفيه.
٥. قد تستخدم الفتاة الإنترنت للتواصل مع الآخرين.
٦. قد تستخدم الفتاة الإنترنت لتحقيق الشعور بالتواجد في بيئة افتراضية مختلفة عن البيئة المادية المحيطة.

سادساً: بعض مشكلات الإنفلات الأخلاقي

أدت التكنولوجيا الحديثة وما ترتب عليها من إقامة علاقات افتراضية إلى التخفيف من القيود بل القضاء على تلك القيود التي كانت تقوم في الماضي بضبط السلوك المعلوماتي وتنظمه، وهكذا أصبح من الممكن اليوم بعد أن غابت تلك الضوابط أن يهين فرد واحد مليوناً من البشرفي نفس اللحظة ويراقب أنشطتهم على مدار الأربع والعشرين ساعة ويخزن معلومات عن أخطائهم ويحتفظ بها إلى الأبد ويعيد خلق خبراتهم من خلال استخدام الوسائل الرقمية والتلاعب بها (محمد، ٢٠٠٨، ص ٧٨).

أ- مشكلة الابتزاز والتحرش الجنسي

الابتزاز والتحرش الالكتروني ظواهر انتشرت مؤخراً بشكل كبير على الشبكة الإلكترونية " الانترنت " وخدماتها المختلفة حيث تعدى التحرش الجنسي من مجرد اللمس أو خدش الحياء لفظياً إلى مثيله الالكتروني والتي تستخدم في عدة أشكال، كالهاتف والبريد الالكتروني والمواقع الالكترونية، بالإضافة إلى " البلوتوث " و " الفيس بوك " ورسائل SMS والبريد الإلكتروني بالإضافة إلى مواقع ومنتديات الحوار وغرف الدردشة، حيث وجد بعض متعهدي الابتزاز والتحرش من معتادي الاجرام والهواة في وسائل التقنية الحديثة، أدوات فاعلة يصعب تتبعها للإستغلال وإيذاء وإزعاج الآخرين وهذا ما يسمى في العصر الحالي " التحرش الالكتروني " و" الابتزاز الالكتروني " سواء من أجل التسلية العبثية أو للتنفيس عن أمراضهم النفسية لتحقيق أغراضهم الخاصة في عالم افتراضي يصعب التوصل إلى شخصياتهم الحقيقية، حيث أصبح من الممكن أن يقوم مبتز بإبتزاز ضحية عبر الانترنت وهي في أقصى شمال الكرة الأرضية وهو في أقصى جنوب الكرة الأرضية (شفيق، ٢٠١٥، ص. ٢١٨).

وغالباً ما تبدأ عملية الابتزاز عن طريق إقامة علاقة افتراضية مع الشخص المستهدف، ثم يتم الانتقال إلى مرحلة التواصل عن طريق برامج المحادثات المرئية، ليقوم بعد ذلك المبتز بإستدراج الضحية وتسجيل المحادثة التي تحتوي على محتوى مسيء وفاضح للضحية ثم يقوم أخيراً بتهديده وإبتزازه بطلب تحويل مبالغ مالية أو تسريب معلومات سرية، وقد تصل درجة الإبتزاز في بعض الحالات إلى إسناد أوامر مخلة بالشرف والأعراف والتقاليد مستغلاً بذلك إستسلام الضحية وجهله بالأساليب المتبعة للتعامل مع هذه الحالات (جناجرة، ٢٠١٩، ص.١٥).

وترى الباحثة أن الفتيات هن أكثر عرضة للتعرض للتحرش الجنسي نتيجة نشر بياناتهم وصورهم الشخصية وعدم تأمين حسابتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنهم أسرع ثقة في الآخرين خصوصاً عند وقوعهم في علاقات عاطفية.

ب- الإباحية واستخدام ألفاظ غير لائقة

نظراً لما يتيحه الشات من فرصاً لإخفاء الاسم الحقيقي وحقيقة شخصية المستخدم وإمكانية تزييف حقيقة شخصيته فإن ذلك يشجع الكثيرون من نوي الأنفس الضعيفة، والمرضى نفسيا، على أن يفعلوا ما يريدون دون الخوف من العقاب ودون القلق من معرفة حقيقة أمرهم من قبل الآخرين. وترى أحد الدراسات أن أكثر مستخدمي غرف الدردشة يتجهون إلى المواضيع الإباحية التي جعلت هذه الخاصية العامة لهذه الغرف، حيث أن ٦٠٪ كل الزيارات أو الدخول إلى الإنترنت تكون ذات غرض إباحي، وتكون نتائج من ذلك ما يلي:

١. تصبح حياة المستخدم ضائعة وموحشة إذ يقضي ساعات عديدة في أنشطة إباحية خيالية يقابلها انهيار الصداقات والعلاقات الاجتماعية في العالم الحقيقي .
٢. إذا كان المستخدم متزوجا أو على علاقة، يحس الشريك بالوحدة وبأنه مهمل وشخص غير مهم أو يحس بالغضب أو الخيانة لما يفعله المستخدم من إباحية ولقضاؤه وقت كثير على الشبكة أكثر من الشريك أو العائلة.
٣. يصبح الأطفال مهملين أو يتم تجاهلهم بسبب انشغال الوالدين باستخدام الحاسب وما يقدمون على فعله وإهمالهم للأطفال مقابل ذلك.
٤. المستخدم يعرض نفسه لخطر الإصابة بمرض الإيدز أو الأمراض الجنسية الأخرى في حالة إذا ما تحولت علاقاته من خلال الشبكة إلى علاقات واقعية.
٥. يكذب المستخدمون باستمرار ويذكرون ما يفعلون مما يجعل شركاءهم متشككين ويشعرون بعدم الأمان.
٦. يمكن أن يتعرض الأطفال للصور الإباحية مما ينمي لديهم مواقف غير صحيحة وغير سليمة عن القيم والحياة بشكل عام (حلاوة وعبدالعاطي، ٢٠١١، ص٨٥-٨٦).

ت- مشكلة الخيانة الزوجية

قد يكون لظهور العلاقات بواسطة الانترنت آثار على كيفية التفكير في الخيانة الزوجية في سياق العلاقات خارج الإنترنت. حيث يضيف توفر غرف الدردشة الجنسية والإباحية المثيرة بعدًا آخر لجاذبية علاقات الانترنت التي قد ينجذب إليها الشركاء المضطربون عندما تتضرر علاقتهم في الحياة الواقعية. وفي عالم الإنترنت، حتى الأشخاص الأكثر خللًا جنسيًا أو الذين يعانون من خلل وظيفي لديهم الفرصة لإرضاء أنفسهم بطريقة آمنة جنسيًا. أيضًا، بالنسبة لأولئك الذين يعانون من التشابهات المرضية المختلفة، والتفضيلات الجنسية غير العادية، فإن الإنترنت مليء بالموارد لتلبية احتياجاتهم. وبالتالي فإن إحدى نتائج الانتشار الأخير لاتصالات الانترنت كانت زيادة الخيانة الزوجية في العلاقات عبر الإنترنت في العالم الحقيقي (Merkle, Richardson, 2004, p.190).

والخيانة الزوجية عبر الانترنت هي علاقة رومانسية أو جنسية مع شخص آخر غير الزوج، والذي تبدأ مع جهة اتصال عبر الانترنت، ويتم الاحتفاظ بها بشكل رئيسي من خلال المحادثات الالكترونية التي تحدث من خلال البريد الالكتروني وغرف الدرشة.

ويترتب على الخيانة الزوجية عبر الانترنت: الشعور بالذنب، الطلاق، نشر الأمراض الصحية جراء تحول الخيانة الافتراضية إلى خيانة واقعية، خلل في تنشئة الأبناء واحتمالية انحرافهم (الزواوى، ٢٠١٦، ص.٢٢٦،٢٢٢).

وأثبتت دراسة بريطانية أن حوالي ٣٠٪ من حالات الطلاق في العام ٢٠١١ كانت بسبب سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك والوتس آب وفي دراسة تم إجراؤها في ايطاليا وجد أن ٤٠٪ من حالات الطلاق ترجع إلى سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي نظراً لكشفها العديد من العلاقات والأسرار في الحياة الزوجية (أبوالنصر ١، ٢٠١٩، ص.١٩٠).

وترى الباحثة أن الخيانة الزوجية عبر الانترنت هي نتيجة لأسباب عديدة منها القدرة على إخفاء الهوية الحقيقة على مواقع التواصل الاجتماعي مما يعطي حرية أكثر في التعامل. كما أن سهولة الوصول إلى واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي سهل على الفتيات الولوج في العلاقات الافتراضية.

أما عن الآثار السبية المترتبة على الخيانة الزوجية على الانترنت فتتمثل في: تهديد الاستقرار الأسري، وكسر روابط التواصل بين أفرادها، وانتشار جريمة القتل بين الأزواج.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتى تعتمد على الوصف الكمى والكيفى للظواهر المختلفة، ولذلك تهدف إلى وصف وتحليل مشكلات الانفلات الأخلاقي المترتبة على إقامة الفتيات للعلاقات الافتراضية.

2- منهج الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة الحالية فقد تم تحديد المسح الاجتماعى بالعينة كمنهج لتحديد عينة الدراسة من فتيات الجامعة.

3- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الاستبيان.

4- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى:

وقع اختيار الباحثة على كليات: كلية الطب البشري ، كلية الصيدلة، كلية الخدمة الاجتماعية التنموية ، كلية الآداب بجامعة بني سويف وذلك للأسباب التالية:

- تمثيل الكليات لقطاعين الكليات الأدبية والكليات العملية بالجامعة.
- ترحيب جامعة بني سويف بإجراء الدراسة.
- التنوع الثقافي لطالبات تلك الكليات.

ب- المجال البشرى ويتضمن:

- إطار المعاينة:

ويتضمن جميع الطالبات بكلية الطب البشري، وكلية الصيدلة، وكلية الخدمة الاجتماعية التنموية، وكلية الآداب بجامعة بني سويف بإجمالي (١١٩٩٤) طالبة، وبيانهم كالتالى:

جدول رقم (١)

م	الكلية	عدد الطالبات
١	كلية الآداب	٥٨٥٤
٢	كلية الخدمة الاجتماعية التنموية	٤٣٤٦
٣	كلية الصيدلة	٥٥٦
٤	كلية الطب البشري	١٢٣٨

- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة (٣٧٥) من مجتمع البحث المدون بعاليه فى الجدول السابق موزعة على الكليات الأربعة مفردة على النحو التالى:

١. (١٨٣) طالبة من كلية الآداب.
٢. (١٣٦) طالبة من كلية الخدمة الاجتماعية التنموية.
٣. (١٧) طالبة من كلية الصيدلة.

٤. (٣٩) طالبة من كلية الطب البشري.

المجال الزمنى:

استغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج للدراسة الحالية الفترة من (٧ يونيو ٢٠٢٣م) إلى (٢٥ يوليو ٢٠٢٣م).

ثامناً: الدراسة الميدانية: (عرض وتحليل نتائج الدراسة)

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للسن (ن =٣٧٥)

م	المعاملات الإحصائية / السن	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	١٨ سنة	١٦	٤,٣	٦
٢	١٩ سنة	٩٤	٢٥,١	١
٣	٢٠ سنة	٨٧	٢٣,٢	٢
٤	٢١ سنة	٥٩	١٥,٧	٣
٥	٢٢ سنة	٥٩	١٥,٧	٣ مكرر
٦	٢٣ سنة	٣٦	٩,٦	٤
٧	٢٤ سنة	١٩	٥,١	٥
٨	٢٥ سنة	٤	١,١	٧
٩	٣٨ سنة	١	٠,٣	٨
	المجموع	٣٧٥	% ١٠٠	

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة من الفتيات من حيث متغير السن كمتغير كمي، بمعنى أن تلك الصفة أو الخاصية التى تتواجد عند الجميع ولكن بدرجات متفاوتة، حيث جاءت كما يلى:

١- يبلغ عدد الفتيات اللآتي يبلغ عمرهن ١٨ سنة (١٦) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٤.٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٢- يبلغ عدد الفتيات اللآتي يبلغ عمرهن ١٩ سنة (٩٤) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٢٥.١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٣- يبلغ عدد الفتيات اللآتي يبلغ عمرهن ٢٠ سنة (٨٧) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٢٣.٢٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٤- يبلغ عدد الفتيات اللآتي يبلغ عمرهن ٢١ سنة (٥٩) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (١٥.٧٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٥- يبلغ عدد الفتيات اللآتي يبلغ عمرهن ٢٢ سنة (٥٩) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (١٥.٧٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٦- يبلغ عدد الفتيات اللآتي يبلغ عمرهن ٢٣ سنة (٣٦) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٩.٦٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٧- يبلغ عدد الفتيات اللآتي يبلغ عمرهن ٢٤ سنة (١٩) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٥.١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٨- يبلغ عدد الفتيات اللآتي يبلغ عمرهن ٢٥ سنة (٤) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (١.١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٩- يبلغ عدد الفتيات اللآتي يبلغ عمرهن ٣٨ سنة (١) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٠.٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للكلية (ن =٣٧٥)

م	المعاملات الإحصائية / الكلية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	كلية الطب البشري	٣٩	١٠,٤	٣
٢	كلية الصيدلة	١٧	٤,٥	٤
٣	كلية الخدمة الاجتماعية التنموية	١٣٦	٣٦,٣	٢
٤	كلية الآداب	١٨٣	٤٨,٨	١
	المجموع	٣٧٥	١٠٠ %	

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة من الفتيات من حيث متغير الكلية كمتغير كيفي، حيث جاءت كما يلى:

١- يبلغ عدد الفتيات بكلية الطب البشري (٣٩) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (١٠.٤٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٢- يبلغ عدد الفتيات بكلية الصيدلة (١٧) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٤.٥) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٣- يبلغ عدد الفتيات بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية (١٣٦) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٣٦.٣) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٤- يبلغ عدد الفتيات بكلية الآداب (١٨٣) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٤٨.٨) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى تفاعل الفتيات مع العلاقات الافتراضية أكثر من العلاقات المباشرة (ن =٣٧٥)

م	المعاملات الإحصائية / الاستجابة	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	نعم	١٢٤	٣٣,١	٢
٢	لا	٢٥١	٦٦,٩	١
	المجموع	٣٧٥	% ١٠٠	

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة من الفتيات من حيث تفاعل الفتيات مع العلاقات الافتراضية أكثر من العلاقات المباشرة كمتغير كيفي، حيث جاءت كما يلى:

١- يبلغ عدد الفتيات اللآتي يتفاعلن مع العلاقات الافتراضية أكثر من العلاقات المباشرة (١٢٤) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٣٣.١) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٢- يبلغ عدد الفتيات اللآتي لا يتفاعلن مع العلاقات الافتراضية أكثر من العلاقات المباشرة (٢٥١) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٦٦.٩) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى تطور تلك العلاقات الافتراضية إلى علاقات مباشرة (ن =٣٧٥)

م	المعاملات الإحصائية / الاستجابة	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	نعم	١٤٥	٣٨,٧	٢
٢	لا	٢٣٠	٦١,٣	١
	المجموع	٣٧٥	% ١٠٠	

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة من الفتيات من حيث تطور تلك العلاقات الافتراضية إلى علاقات المباشرة كمتغير كيفي، حيث جاءت كما يلى:

٣- يبلغ عدد الفتيات اللآتي تطورت علاقاتهم الافتراضية إلى علاقات مباشرة (١٤٥) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٣٨.٧) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٤- يبلغ عدد الفتيات اللآتي لم تتطور علاقاتهم الافتراضية إلى علاقات مباشرة (٢٣٠) فتاة بنسبة مئوية مقدارها (٦١.٣) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً ل مشكلات الانفلات الأخلاقي المرتبة على إقامة الفتيات للعلاقات الافتراضية (ن =٣٧٥)

م	العبـــارة	نعم		أحياناً		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	تتعرض الفتيات لاستقبال رسائل تحرش ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	١٨٢	٤٨,٥	١٤٨	٣٩,٤	٤٥	١٢	٨٨٧	٧٨,٨	٢٩٥,٧	٢,٩٢	١
٢	تستقبل الفتيات نكت ذات إيحاءات جنسية ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٧٦	٢٠,٢	١٤٠	٣٧,٣	١٥٩	٤٢,٤	٦٦٧	٥٩,٣	٢٢٢,٣	٢,٢٠	١١
٣	تتعرض الفتيات لاستقبال صور أو فيديوهات ذات محتوى جنسي ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٦٥	١٧,٣	١٤٩	٣٩,٧	١٦١	٤٢,٩	٦٥٤	٥٨,١	٢١٨	٢,١٦	١٢
٤	تستقبل الفتيات مجموعة من التعليقات المهينة لهن من قبل أشخاص تواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	١٢٨	٣٤,١	١٥٢	٤٠,٥	٩٥	٢٥,٣	٧٨٣	٦٩,٦	٢٦١	٢,٥٨	٣
٥	تقوم الفتيات بالتحدث مع أشخاص من الجنس الآخر دون علم الأهل	١١٣	٣٠,١	١٦٣	٤٣,٤	٩٩	٢٦,٤	٧٦٤	٦٧,٩	٢٥٤,٧	٢,٥٢	٤
٦	تتحدث الفتيات بكل حرية في المواضيع الجنسية مع من	٣٧	٩,٨	١٠٦	٢٨,٢	٢٣٢	٦١,٨	٥٥٥	٤٩,٣	١٨٥	١,٨٣	١٤

	يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي											
٧	تسعى الفتيات لجذب انتباه الجنس الآخر من خلال العلاقات الافتراضية	٨٥	٢٢,٦	١٤٥	٣٨,٦	١٤٥	٣٨,٦	٦٩٠	٦١,٣	٢٣٠	٢,٢٧	٩
٨	تقيم الفتيات علاقات افتراضية عاطفية بهدف الزواج	١١١	٢٩,٦	١٦٥	٤٤	٩٩	٢٦,٤	٧٦٢	٦٧,٧	٢٥٤	٢,٥١	٥
٩	تقوم الفتيات بتبادل الأسرار الحميمية مع من يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٦٣	١٦,٨	١٥١	٤٠,٢	١٦١	٤٢,٩	٦٥٢	٥٨	٢١٧,٣	٢,١٥	١٣
١٠	يطلب من الفتيات التحدث عبر المكالمات الصوتية أو الفيديو مع أشخاص لا يعرفونهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٩٤	٢٥	١٦٠	٤٢,٦	١٢١	٣٢,٢	٧٢٣	٦٤,٣	٢٤١	٢,٣٨	٧
١١	تتعرض الفتيات لإغراءات مادية من أجل الدخول في علاقات غير شرعية	١٠٦	٢٨,٢	١٥٩	٤٢,٤	١١٠	٢٩,٣	٧٤٦	٦٦,٣	٢٤٨,٧	٢,٤٦	٦
١٢	توجه للفتيات دعوات للدخول على مواقع جنسية إباحية ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٧٣	١٩,٤	١٤٩	٣٩,٧	١٥٣	٤٠,٨	٦٧٠	٥٩,٦	٢٢٣,٣	٢,٢١	١٠
١٣	يطلب من بعض الفتيات التعري خلال مكالمات الفيديو ممن يتواصلن معهم عبر مواقع	٩٤	٢٥	١٥٤	٤١	١٢٧	٣٣,٨	٧١٧	٦٣,٧	٢٣٩	٢,٣٦	٨

	التواصل الاجتماعي										
١٤	تتعرض الفتيات لملاحقة من قبل أشخاص برسائل غير مرغوب بها عبر حساباتهم لفترة طويلة	١٦٢	٤٣,٢	١٤٤	٣٨,٤	٦٩	١٨,٤	٨٤٣	٧٤,٩	٢٨١	٢,٧٨	٢
المتوسط المرجح = ٧٢٢,٤ مجموع التكرارات المرجحة = ١٠١١٣ مجموع الأوزان المرجحة = ٣٣٧١ القوة النسبية = ٦٤,٢												

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٦) والذى يوضح استجابات عينة الدراسة حول مشكلات الانفلات الأخلاقي المترتبة على إقامة الفتيات للعلاقات الافتراضية، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلى وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- فى الترتيب الأول تتعرض الفتيات لاستقبال رسائل تحرش ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٧٨.٨٪) ونسبة مرجحة (٢.٩٢٪).

٢- وفى الترتيب الثاني عشر تتعرض الفتيات لملاحقة من قبل أشخاص برسائل غير مرغوب بها عبر حساباتهم لفترة طويلة بقوة نسبية (٧٤.٩٪) ونسبة مرجحة (٢.٧٨٪).

٣- وفى الترتيب الثالث عشر تستقبل الفتيات مجموعة من التعليقات المهينة لهن من قبل أشخاص تواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٦٩.٦٪) ونسبة مرجحة (٢.٥٨٪).

٤- وفى الترتيب الرابع تقوم الفتيات بالتحدث مع أشخاص من الجنس الآخر دون علم الأهل بقوة نسبية (٦٧.٩٪) ونسبة مرجحة (٢.٥٢٪).

٥- وفى الترتيب الخامس تقيم الفتيات علاقات افتراضية عاطفية بهدف الزواج بقوة نسبية (٦٧.٧٪) ونسبة مرجحة (٢.٥١٪).

٦- وفى الترتيب السادس تتعرض الفتيات لإغراءات مادية من أجل الدخول في علاقات غير شرعية بقوة نسبية (٦٦.٣٪) ونسبة مرجحة (٢.٤٦٪).

٧- وفى الترتيب السابع يطلب من الفتيات التحدث عبر المكالمات الصوتية أو الفيديو مع أشخاص لا يعرفونهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٦٤.٣٪) ونسبة مرجحة (٢.٣٨٪).

٨- وفي الترتيب الثامن يطلب من بعض الفتيات التعري خلال مكالمات الفيديو ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٦٣.٨٪) وبنسبة مرجحة (٢.٣٦٪).

٩- وفى الترتيب التاسع تسعى الفتيات لجذب انتباه الجنس الآخر من خلال العلاقات الافتراضية بقوة نسبية (٦١.٣٪) ونسبة مرجحة (٢.٢٧٪).

١٠- وفى الترتيب العاشر توجه للفتيات دعوات للدخول على مواقع جنسية إباحية ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٥٩.٦٪) ونسبة مرجحة (٢.٢١٪).

١١- وفى الترتيب الحادي عشر تستقبل الفتيات نكت ذات إيحاءات جنسية ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٥٩.٣٪) ونسبة مرجحة (٢.٢٠٪).

١٢- في الترتيب الثاني عشر تتعرض الفتيات لاستقبال صور أو فيديوهات ذات محتوى جنسي ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٥٨.١٪) ونسبة مرجحة (٢.١٦٪).

١٣- وفى الترتيب الثالث عشر تقوم الفتيات بتبادل الأسرار الحميمية مع من يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٥٨٪) ونسبة مرجحة (٢.١٥٪).

١٤- فى الترتيب الرابع عشر تتحدث الفتيات بكل حرية في المواضيع الجنسية مع من يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٤٩.٣٪) ونسبة مرجحة (١.٨٣٪).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (١٠١١٣) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (٣٣٧١) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (٧٢٢.٤) وقوة نسبية بلغت (٦٤.٢٪). وهذا التوزيع الإحصائى يدل على مشكلات الانفلات الأخلاقي المترتبة على إقامة الفتيات للعلاقات الافتراضية متوسط القوة.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

أولاً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموجرافية (الكمية – الكيفية) لمجتمع الفتيات يتضح أن:

١- بالنسبة لمتغير السن فنجد أن معظم عينة الدراسة تبلغ أعمارهم (١٩ سنة) وذلك بنسبة ٢٥.١٪.

٢- أما بالنسبة لمجتمع الدراسة من الفتيات هن بكلية الآداب وذلك بنسبة (٤٨.٨٪)، ويرجع ذلك بأن عدد الفتيات بكلية الآداب أكبر من عدد الفتيات بباقي الكليات.

ثانياً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بمستوى تفاعل الفتيات في العلاقات الافتراضية يتضح أن:

١- أن النسبة الأكبر من الفتيات لا تتفاعل مع العلاقات الافتراضية أكثر من العلاقات المباشرة وذلك بنسبة (٦٦.٩٪)، بينما أن هناك (٣٣.١٪) من الفتيات يتفاعلن مع العلاقات الافتراضية أكثر من العلاقات المباشرة.

٢- وبالنسبة لمدى تطور تلك العلاقات الافتراضية إلى علاقات مباشرة فنجد أن نسبة (٦١.٣٪) من الفتيات لم تتطور علاقتهم الافتراضية إلى علاقات مباشرة، بينما نسبة (٣٨.٧٪) من الفتيات قد تتطورت علاقتهم الافتراضية إلى علاقات مباشرة.

ثانياً: وصف وتحليل استجابات عينة الدراسة حول مشكلات الانفلات الأخلاقي المرتبة على إقامة الفتيات للعلاقات الافتراضية:

١- فى الترتيب الأول تتعرض الفتيات لاستقبال رسائل تحرش ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٧٨.٨٪) ونسبة مرجحة (٢.٩٢٪).

٢- وفى الترتيب الثاني عشر تتعرض الفتيات لملاحقة من قبل أشخاص برسائل غير مرغوب بها عبر حساباتهم لفترة طويلة بقوة نسبية (٧٤.٩٪) ونسبة مرجحة (٢.٧٨٪).

٣- وفى الترتيب الثالث عشر تستقبل الفتيات مجموعة من التعليقات المهينة لهن من قبل أشخاص تواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٦٩.٦٪) ونسبة مرجحة (٢.٥٨٪).

٤- وفى الترتيب الرابع تقوم الفتيات بالتحدث مع أشخاص من الجنس الآخر دون علم الأهل بقوة نسبية (٦٧.٩٪) ونسبة مرجحة (٢.٥٢٪).

٥- وفى الترتيب الخامس تقيم الفتيات علاقات افتراضية عاطفية بهدف الزواج بقوة نسبية (٦٧.٧٪) ونسبة مرجحة (٢.٥١٪).

٦- وفى الترتيب السادس تتعرض الفتيات لإغراءات مادية من أجل الدخول في علاقات غير شرعية بقوة نسبية (٦٦.٣٪) ونسبة مرجحة (٢.٤٦٪).

٧- وفى الترتيب السابع يطلب من الفتيات التحدث عبر المكالمات الصوتية أو الفيديو مع أشخاص لا يعرفونهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٦٤.٣٪) ونسبة مرجحة (٢.٣٨٪).

٨- وفي الترتيب الثامن يطلب من بعض الفتيات التعري خلال مكالمات الفيديو ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٦٣.٨٪) وبنسبة مرجحة (٢.٣٦٪).

٩- وفى الترتيب التاسع تسعى الفتيات لجذب انتباه الجنس الآخر من خلال العلاقات الافتراضية بقوة نسبية (٦١.٣٪) ونسبة مرجحة (٢.٢٧٪).

١٠- وفى الترتيب العاشر توجه للفتيات دعوات للدخول على مواقع جنسية إباحية ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٥٩.٦٪) ونسبة مرجحة (٢.٢١٪).

١١- وفى الترتيب الحادي عشر تستقبل الفتيات نكت ذات إيحاءات جنسية ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٥٩.٣٪) ونسبة مرجحة (٢.٢٠٪).

١٢- في الترتيب الثاني عشر تتعرض الفتيات لاستقبال صور أو فيديوهات ذات محتوى جنسي ممن يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٥٨.١٪) ونسبة مرجحة (٢.١٦٪).

١٣- وفى الترتيب الثالث عشر تقوم الفتيات بتبادل الأسرار الحميمية مع من يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٥٨٪) ونسبة مرجحة (٢.١٥٪).

١٤- فى الترتيب الرابع عشر تتحدث الفتيات بكل حرية في المواضيع الجنسية مع من يتواصلن معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٤٩.٣٪) ونسبة مرجحة (١.٨٣٪).

قائمة المراجع

المراجع العربية

أولاً: الكتب

أبوالنصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). *التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبوالنصر ١، مدحت محمد. (٢٠١٩). *الشباب وصناعة المستقبل*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أمين، رضا عبد الواجد. (٢٠٠٧). *النظريات العلمية في الإعلام الالكتروني*. قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر.

الدليمي، عثمان محمد. (٢٠٢٠). *مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب*. دار غيداء للنشر والتوزيع.

السوسي، إحسان كامل. (٢٠١٥). *الخدمة الاجتماعية المعاصرة*. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

السطالي، نرمين. (٢٠١٩). *أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة*. ببلومانيا للنشر والتوزيع.

جناجرة، بلال. (٢٠١٩). *الإنترنت والإبتزاز الإلكتروني*. مكتبة نور الإلكترونية.

حلاوة، محمد السيد، عبدالعاطي، رجاء علي. (٢٠١١). *العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيس بوك*. دار المعرفة الجامعية.

رفعت، محمد مصطفى. (٢٠١٨). *الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية*. العربي للطباعة والنشر.

شفيق، حسنين. (٢٠١٥). *الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية: التسريبات.. التجسس.. الإرهاب الإلكتروني*. دار فكر وفن.

عبد الحميد، يوسف محمد. (٢٠١٨). *الخدمة الاجتماعية رؤى معاصرة واتجاهات حديثة*. المكتب الجامعي الحديث.

عبد الغفار، فيصل محمد. (٢٠١٥). *شبكات التواصل الاجتماعي*. الجنادرية للنشر والتوزيع.

مصطفى، محمد كمال. (٢٠١٦). *ثقافة التقدم: المشكلة والحل*. فريدريش إيبرت (مكتب مصر).

ثانياً: المعاجم والقواميس

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط* (ط.٤). مكتبة الشروق الدولية.

ثالثاً: المجلات والدوريات العلمية

إبراهيم١، رانيا حاكم كامل محمد. (٢٠١٥). جرائم الإنترنت في المجتمع المصري: دراسة ميدانية بمدينة القاهرة. *مجلة البحث العلمي في الآداب ١* (١٦). ١٩١-٣٢٦. https://doi.org/10.21608/JSSA.2018.11831

آل علي، فوزية عبد الله. (٢٠١٣). الآثار الاجتماعية و النفسية للانترنت على الشباب في دولة الإمارات : دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشارقة ٢٠١٢. *شؤون اجتماعية* ٣٠ (١١٩). ١٢٥-١٥٥. https://doi.org/10.12816/0004415

الزواوى، عبير حسن على. (٢٠١٦). الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عبر الانترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح للتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية* (٤). ٢١٣-٢٦٦.

الضبع، ماهر عبدالعال. (٢٠١٤). العلاقات الإفتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي: دراسة في الخصائص والمحددات. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* (٣٧). ١٣-٧٠. مسترجع من https://0810gnj6h-1104-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/689216

الكعبي، موزه ناصر ، محروس، منى طه. (٢٠١٥). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحفيز الفتيات الجامعيات على المشاركة المجتمعية بمؤسسات المجتمع المحلى: دراسة ميدانية مطبقة علي عينة من طالبات كلية الاداب – جامعة الدمام. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ١٥* (٣٨). ١٦٨٧-١٩٩٥. مسترجع من https://0810gnj6h-1104-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/733090

المجالي، فايز عبدالقادر مناور. (٢٠٠٧). استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات ١٣* (٧). ١٦٠-١٩٧. مسترجع من https://0810gnj6h-1104-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/103277

الناصر، منال محمد بن حمد. (٢٠١٩). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية ٤* (٢٠). ٢٤١-٢٩١. https://doi.org/10.21608/JSRE.2019.33889

بركات، نوال. (٢٠١٤). الفضاء السيبيري والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي: بين الجغرافيا الواقع والجغرافيا الافتراضية. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع* (١٢). ٢٩٣-٣٠٦. مسترجع من https://0810gnj6h-1104-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/1027975

بصافة، أمينة. (٢٠١٦). الآثار السوسيوثقافية للأنترنت على الجمهور: دراسة وصفية تحليلية لعينة من شباب وهران. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية* (١٥). ٢٥-٤٠. https://doi.org/10.12816/0020379

صالح، تامر محمد محمد. (٢٠١٨). الإبتزاز الإلكتروني: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والإقتصادية* (١). ٥٣٦-٦٨٩. مسترجع من https://0810gnj6h-1104-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/981083

عامر ١، محمود سيد أحمد عبد القادر. (٢٠٢١). إشكالية تحديد المسؤولية الجنائية للتحرش الإلكتروني كجريمة إلكترونية والجهود الدولية لمكافحته. *مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ٧* (١). ١-٤٨. مسترجع من https://0810gnj6h-1104-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/1190307

عبد الحميد، يوسف محمد. (٢٠٢٢). إشكاليات الخصوصية الأسرية عبر الفضاءات الالكترونية وفق مفهومي التباعد الأسري وتعري البيوت "رؤية تحليلية للتعاطي الفاعل للخدمة الاجتماعية مع قضايا الأمن الأسري ". *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية* ٢٦ (٢). ١٥-٥٠. مسترجع من https://0810gnj6h-1104-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/1264915

نومار، مريم نريمان (٢٠١١-٢٠١٢). *استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الحاج لخضر – باتنة.

يوسف، حنان، عبد النبي، مصطفى علي سيد. (٢٠١٩). الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة والاشباعات* (٢٣). ٤٠-٧٢. https://doi.org/10.21608/EJOS.2020.91134

رابعاً: الرسائل الجامعية

محمد، ولاء محمد العارف. (٢٠٠٨). *مشكلات الشباب الجامعي الناتجة عن استخدام الانترنت وتصور مقترح لدور خدمة الفرد الجماعية في موجهتها: دراسة مطبقة على على شباب جامعة الفيوم*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الفيوم.

مساعد، الزهرة. (٢٠١٦). *العلاقات الافتراضية في الفيسبوك وأثرها في تشكيل العزلة الاجتماعية لدي الشباب: دراسة إستطلاعية لعينة من مستخدمي الفيسبوك من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال*. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

خامساً: المواقع الإلكترونية

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (١١ أغسطس ٢٠٢١). اليوم العالمي للشباب. https://bit.ly/3LWnUZE

بشير، أحمد. (٢ مايو ٢٠١٥). رعاية المرأة من المنظور الحقوقي في محيط الخدمة الاجتماعية : Human Rights Perspective For Women Welfare. موقع بوابتي. https://bit.ly/3pgxM6q

المراجع الأجنبية

Shklovski, Irina, Kraut, Robert, & Rainie, Lee (2004). The Internet and Social Participation: Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analyses. *Journal of Computer-Mediated Communication* 10. https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2004.tb00226.x

Cardwell, Mike, Geillis, Rosalind, Moody, Rachel, Wedeley, Alison (2016). Psychology A Level Year 2: The Mini Companion for AQA (Edition 4). Oxford university press.

Merkle, E. R., & Richardson, R. A. (2004). Digital dating and virtual relating: Conceptualizing computer mediated romantic relationships. *Family Relations*, *49* (2), 187-192. https://doi.org/10.1111/j.1741-3729.2000.00187.x

Booker, Care L., Kelly, Yvonne J. & Sacker, Amanda. (20 march 2018). Gender differences in the associations between age trends of social media interaction and well-being among 10-15 year olds in the UK. *BMC Public Health*. https://doi.org/10.1186/s12889-018-5220-4

Brown, Arnold (2011-11-22). *Relationships, Community, and Identity in the New Virtual Society*. Vietnam National University-Hochiminh City Central Library (Digital Library). http://ir.vnulib.edu.vn/handle/123456789/4067

Paula E (22 November 2011). Virtual relationship. Urban Dictionary. https://www.urbandictionary.com/author.php?author=Paula%20E

Manchanda, Janvi (1 January 2016). Relationships over the Net. *Youth incorporated magazine 5* (7). https://youthincmag.com/virtual-relationships